ونفخ في الصور اى نفخة البعث ذلك يوم الوعيد اى وقت ذلك يوم تحقق الوعيد الشديد وجآت كل نفس معها سآئق وشهيد لكل احدها يسوقه الى المحشر ويشهد بعمله الآخر او ملك جامع للوصفين او السآئق كاتب السيآت والشهيد كاتب الحسنات قال فارس

• ما سآقهم الا القدرة • ولا شهد عليهم الا جوارحهم •

وقال الواسطي شاهدها الحق ومن كشف عنه غطآء الغفلة ابصر الاشيآء كلها في اسر القدرة قال عامر بن عبد قيس لو كشف الغطآء ما ازددت يقينا كذا في تفسير السلمي وقال الاستاذ سآئق يسوقها اما الى الجنة واما الى النار وشهيد يشهد عليه بما فعل من الخير والشر فيقال له لقد كنت في غفلة من هذا الخطاب للكافر او لكل نفس اذ ما من احد الا وله اشياء مما عن امر الآخرة ويؤيده القراءة الشاذة بكسر التآء والكافات في قوله فكشفنا عنك غطآءك حجابك للامور معادك وهو الغفلة في الحالات والانهماك في المحسوسات فبصرك اليوم حديد نافع لزوال الحالات والانهماك في المحسوسات المومنون اليوم ابصرهم حديد يبصرون المانع للابصار وقال الاستاذ المومنون اليوم ابصرهم حديد يبصرون رشدهم ويحذرون سيرهم ولا يتجاوزون حدهم والكفار يقال لهم فبصرك اليوم حديد علمت ما كنت فيه من التكذيب فاليوم لا يسمع منك خطاب ولا يرفع عنك عذاب وقال قرينه الملك الموكل عليه هذا ما لدى عتيد هذا ما هو مكتوب عندى حاضر لدىّ القيا في جهنم كل كفار عنيد معاند للحق مكابر للصدق والخطاب من الله للسآئق والشهيد والملكين من خزنة النار او لواحد وثنية الفاعل مترلة تثنية الفعل وتكريره كانه قيل القا القا للتاكيد او الالف بدل من نون التوكيد اجرآء للوصل مجرى الوقف ويؤيده انه قرئ شاذا القين بالنون الخفيفة مناع للخير كثير المنع للمال عن حقوقه المفروضة

معتد في المعصية والمظلمة مريب شاك في التوحيد والنبوة والبعث الى الآخرة وقال الاستاذ مناع للخير معوان للشر ويقال يمنع الناس عن الخير من الايمان والاحسان مريب الذى يشكك الناس في امر اليقين ويكون غير مخلص في الدين ويلبس على الناس في احواله م وينافقهم في اعماله الذى جعل مع الله الها آخر مبتدا متضمن معنى الشرط وخبر فالقياه في العذاب الشديد او بدل من كل كفار فيكون فالقياه تكريرا للتوكيد قال قرينه ان الشيطان المقيض له للتسلط عليه بعد القيآء هما في جهنم ربنا ما اطغيته باستقلال ومتى في الاطفآء ولكن كان هو ضال بعيد عن الاهتدا فاعنته عليه في الابتدا او الانتها قال اى الله تعالى لا تختصموا لدىّ في موقف الحساب او مقام العذاب فانه لا فائدة فيه حين كشف الغطآء ورفع الحجاب وقد قدمت اليكم بالوعيد على الطغيان والاطغا في كتبي وعلى السنة رسلي فلم يبق لكم حجة عندى ما يبدل القول لدىّ الخلف في وعدى فلا تظنوا ان ابدل ما ثبت عندى وما انا بظلام بذى ظلم للعبيد فاعذب من ليس له تعذيبه فتعذيب من اعذبه عدل وتنعيم من انعمه فضل قال الواسطي ما ينفع البكا على ما سبق من محتوم القضا يوم نقول وقرا نافع وابو بكر بالياء اى الله او الملك لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد من زيادة وهذا من غاية التغليظ للنار في الاستزادة من الكفار او الاستفهام للانكار او ليس من مكان زيادة للاغيار كقوله عليه السلام لما قيل له يوم فتح مكة هل ترجع الى دارك فقال وهل ترك لنا عقيل دارا من لم يترك ويؤيده قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قال الاستاذ وان التسعلا يمتهن من الكفار والجبار واذا اخرج عصاة الموحدين من النار زاد الله في عظم اجساد الكفار حتى تملا جهنم بهم وازلفت الجنة قربت للمتقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)